

## الخصائص

أصلين نحو اخرجنم واخرنطم . واقعنسس ملحق بذلك فيجب أن يحتدَى به طريق ما أُلحِقَ بمثاله . فلتكن السين الأولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من ( اخرنطم ) أصل . وإذا كانت السين الأولى من اقعنسس أصلاً كانت الثانية الزائدة من غير ارتياب ولا شبهة . وهذا في معناه شديد حسن جارٍ على أحكام هذه الصناعة . ووجدتُ أنا أشياء في هذا المعنى يشهد بعضها لهذا المذهب وبعضها لهذا المذهب . فمما يشهد لقول يونس قول الراجز : .  
( بنى عُقَيْلٍ مَازِهَ الخنَافِقِ ... المال هَدَى والنساء طالِق ) .  
فالخنَافِق جمع خَنَفَقَيْق وهي الداھية . ولن تخلو القاف المحذوفة أن تكون الأولى أو الثانية فيبعد أن تكون الأولى لأنه لو حذفها لصار التقدير به في الواحد إلى ( خنفيق ) ولو وصل إلى ذلك لوقعت الياء رابعة فيما عدّته خمسة وهذا موضع يثبت فيه حرف اللين بل يجتلب إليه تعويضا أو إشباعا . فكان يجب على هذا خنَافِق . فلمّا لم يكن كذلك علمتُ أنه إنما حذف القاف الثانية فبقى ( خنفيق ) فلمّا وقعت الياء خامسة حذفت فبقى ( خنفق ) فقيل في تكسيره خنَافِق . فإن قلت : ما أنكرت أن يكون حذف القاف الأولى فبقى ( خنفيق ) وكان قياس تكسيره خنَافِق غير أنه اضطررّ إلى حذف الياء كضرورته إلى حذفها في قوله : .  
( والبكراتِ الفُسُجَّحِ العطامسا ... )